يعرف ما قبله عن ظاهره لو لاته على انه كان موحدا فقابلة قوله صدوره عن الموحد له
يقتضى ان يقيد الصدور عن الموحد بما اذا لم يعلم من لفظ يقارنه اه اطول او معنوية
وقد تجتمع القرينتان كاستحالة قيام المسند بالمذكور اي اتصافه به او صدوره عنه
والظاهر انه يدخل قيام المبني للمجهول بنايب الفاعل اذ معنى ضرب زيد اتصف زيد
بالمضروبية فلا وجه لقول صاحب الاطول الاولى كاستحالة نسبة المسند الى المسند
اليه المذكور ليتناول نسبة الفعل المجهول بالمذكور اي في عبارة المتكلم وليس المراد
المذكور في كلام المصنف سابقا المذكور لفظا او تقديرا اه اطول اي من جهة العقل
اشار الى ان عقلا تمييز من نسبة الاستحالة الى القيام لكن على انه فاعل لمتعدي الاستحالة
وهو الاحالة كما في قولهم امتلا الاناء ماء فالماء ليس فاعلا للامتلاء بل لملا فان التمييز لا يلزم ان
يكون فاعلا للفعل المذكور بل يصح ان يكون للازمه او لمتعديه ويحتمل ان تكون الاستحالة
متعدية بمعنى عد القيام محالا او الحكم عليه بانه محال مضافة الى المفعول وعقلا تمييز
من النسبة الى الفاعل المحذوف كما جوز في حاشية الكشاف ايراد الحال عن الفاعل
المحذوف للمصدر واما جعله على نزع الخافض فيبعده انه غير قياسي اه ملخصا
من الحفيد على المطول والفنري وقوله للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا بناء على ان التمييز
فيه محول عن الفاعل فان المحول عنه على هذا فاعل لازم فجر وهو تفجر وقوله او لمتعديه
نحو امتلا الاناء ماء وقوله الى الفاعل المحذوف لعل تقديره استحالة شيء قيام الخ فعقلا
تمييز لشيء مبين لابهامه هذا ولا حاجة الى تكلف شيء من الوجهين المذكورين
لان تحويل تمييز النسبة اغلبي لا لزومي كما نقله سم وغيره عن ابن هشام وتجويز ان يكون
عقلا مفعولا مطلقا بتقدير مضاف اي استحالة عقل يعني الخ اشارة الى جواب
ما يقال اذا كانت الاستحالة عقلا قرينة فلم كان نحو قول الدهري انبت الربيع البقل
حقيقة مع ان العقل الصحيح يحيله وحاصل الجواب ان المراد بالاستحالة ما لو خلا العقل
ونفسه حكم بها وانبات الربيع البقل ليس كذلك بل يحتاج العقل فيه الى دليل سم
يكون اي المسند والمبطلين كالدهرية سم قياما اي المسند اه لان العقل الخ
تعليل لقوله يعني الخ سم وكتب ايضا قوله لان العقل اي كل عقل او عقل الفريقين من
المحققين والمبطلين فالمراد بالمستحال عقلا المستحال بالضرورة اي لا يحتاج في الحكم
باستحالته الى نظر واستدلال وفي نسخة لان العقل وال عليها للجنس اي المراد
ما تقدم لا كون جنس العقل اذا خلا الخ لئلا يرد قول الدهري انبت الربيع البقل
فان عقل الموحد يعده محالا مع انه حقيقة ولئلا يكون قول المصنف الاتي وصدوره
الخ داخلا في الاستحالة العقلية على ارادة جنس العقل تامل اذا خلي ونفسه
اي من غير اعتبار امر اخر معه من نظر او عادة او احساس او تجربة الى غير ذلك من نحو
الحكيم وهذا التفسير على نسخة لان اما على نسخة لان فمعنى خلي ونفسه خلي
من

من منازعة الوهم وغلبة الشيطان كقولك محبتك جات بي اليك لاستحالة ما ظاهره
بناء على مذهب المبرد في نحو ذهبت بزيد من ان الفاعل صاحب المفعول في الذهاب
لا على مذهب سيبويه من ان المعنى جعلت زيدا ذاهبا لان الظاهر ان المعنى
على هذا انت حاملا ومصاحبا في ذهابه ولا يمكن بالسبب الا الحامل ولا يمكن صحو اسناد
مثل ذلك الى المحبة لانها تثير المجيء وتحمل عليه فمعنى محبتك جات بي اليك على هذا جعلتني
جائيا من غير ان تشاركني في المجيء اي كانت سببا في مجيئي ولا شك انها سبب حقيقة
فلا يكون اسناد المجيء اليها مجازا فلعل المثال مبني على مذهب المبرد اه سم بايضاح وكتب
ايضا قوله محبتك الخ اصله نفسي جاءت بي بسبب المحبة فالمحبة سبب داع للمجيء لا فاعلة
قاله السيرامي والاولى ان اصله الله جاء بي بسبب المحبة فيما نحن به هذه حكاية لكلام المصنف
بالمعنى سم اي لان المصنف لم يقل ذلك بل قال قيام المسند بالمذكور وغيره اي غير الصدور
كالاتصاف وصدوره الخ لا يقال هذا يخالف ما تقدم من ان حاكي البيت اعني اشاب
الصغير الخ لم يعلم حال قايله وان البيت محمول على الحقيقة ما لم يعلم حال قايله لانا نقول
المراد صدوره من غير هذا القايل من الموحدين كما عبر به بعضهم والحق انه ليس
فيما تقدم تصريح بان قايل هذا البيت لم يعلم حاله كما ذكره الشهاب اي وكصدور الكلام ما
اوقعه في ذلك عبارة الايضاح في هذا المقام والاولى ارجاع الضمير الى المجاز لئلا
يقطع سلك الضماير عن الانتظام يس فان قلت على هذا يصير المعنى صدور
المجاز قرينة على المجاز فيلزم معرفة انه مجاز قبل قرينته قلت المراد بالمجاز المضاف
اليه في قوله صدور المجاز ما يؤول الى المجاز ففيه مجاز الاول ولعل وجه عدول
الشارح عن ارجاع الضمير الى المجاز الفرار من هذا التكلف عن الموحد اي الكامل
والا فالموحد من يعتقد ان الله واحد وذلك يشمل المعتزلي ونحوه ممن يعتقد
صدور بعض الافعال عن غيره تعالى سم وكتب ايضا قوله عن الموحد لا بد من تقييده
بغير المخفي حاله اه اطول فانه اي الصدور لا يقال هذا اي الصدور عن
الموحد في مثل اشاب الصغير البيت وقوله واحلا من الاستحالة لان الموحد يحيل
قيام الاشابة والافناء بالمسند اليه المذكور اي فكيف يقابل بها لا نسلم ذلك اي لا نسلم
دخوله في الاستحالة العقلية التي اردنا بها كون الشيء محالا بالضرورة اي بضرورة
العقول بحيث لا يتوقف على دليل بل يحكم بمجرد العقل باستحالته وان كان حقيقة
قوله اشاب الخ محالا لا بالنظر اي يحتاج الى دليل ولذا قال كيف وقد ذهب الخ كيف
وقد ذهب اليه فهو من المحال العقلي الغير الضروري الذي الكلام فيه ومعرفة حقيقته
اي حقيقة متعلقة الذي هو المسند اليه الذي يكون الاسناد اليه حقيقة كما يدل
عليه قول الشارح لمعرفة فاعله الخ لانه سم وبسبب هذا التاويل سياق وكتب ايضا قوله
ومعرفة حقيقته اي قيل وحقيقته للتنصيص على ان المراد الظهور والخفاء

مجاز ه
اي باعتبار علم المتخاطب والا فهو في ذاته مجاز فلا معنى لايلولته

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)